

# مذکرات مکتب

شعر

زکریاء أستاذ

مذكرات مكتب

شعر

زكريا أستاذ

جميع الحقوق محفوظة



(\*)

أختبئ كاللص

أخشى مرتزقة المآسي

لا علم لي بما أريد...

عن ماذا أتحدث

فقط لا شيء

وحدها العيون قد نالها التعب

من كثرة البكاء.

كان من بين أمنيات

أن يكون لي ميلادا جديدا

عذرا...

خيوط الفجر

كانت هباءا.

ماذا يجري في ذهني

وماذا أرى  
فقط الأشواق  
تملئ الطرقات  
قرحات كانت من نصيب الكاحل.

(\*)

أجد الأيام

كعجوز شمطاء

ماذا...

هل تعالج تجاعيد الوجه

في المرأة...

صورة لشخص منك

بماذا ألتزم

سيجارة تناولتها يدي

في الهواء...

تخرج تكتب عنوان

لا شيء جديد تحت الشمس

ماذا بحوزتكم!

حقائب...

هل تتوون المغادرة؟

ياللتي مثلكم...

أريد أن اتقوى  
لكي أشهر سلاحي  
في وجه هذا الحزن العنيد...  
ماذا عني  
حتى لو رجعت غدا  
سوف أجده أعمى  
لم أبصر الطريق  
أشكوا المواجه  
غلقت السماء  
والأرض في ضيق دائم  
شيئا فشيئا  
أجد كل شيء ينسحب في هدوء.

(\*)

لا شيء يضيء

شيء ما...

يجب النور

هنا..

لا توجد قواعد

هنا خراب دائم

شيء المحزن

أن من وثقنا بهم

كانوا ألد الأعداء

فقط دع الأيام

هي من تتولى كشف الأقنعة.



سهم يخرق الجسد  
أرى الدماء...  
قد لطخت ذاك الثوب الأبيض  
يالى غربتي!  
وضعت قدما في النار  
بعدها صرخات إعتلت  
أكتبي لي...  
يا مرآتي  
عن وجه شاحب  
فوقي غمام كثيف  
هذا ما يحجب الشمس  
وتحتي نيران تأكل من بسمتي.

(\*)

تحت الشمس

عند الظهيرة

أرى السواد لحق بالوجه

أنا جالس على أريكتي

أتمس شبه دقائق

ألتزم الصمت

وقفة مع فنجان قهوة

متى كنت أنا؟

أنا شبح

يعيش حالة من الغربة

رواية النسيان

قد كتبها أقلام القدر

إلى أين؟

ركن بالزاوية

أسند رأس

تبدأ المواجه بالرقص  
يالتني في حلم  
كان مجرد كابوس  
حتى استيقظ منه  
أنفت الغبار ما خلفته المآسي  
في فضاء الذاكرة  
لست عازما على شيء  
كسرت عزمتي  
في المرأة...  
هل هذا أنا؟  
أم من قبيل شبه لهم.

(\*)

أجلس على الشرفة  
أرى الحزن لا يزال يرتدي معطفه الأسود  
في هذه اللحظة...

شيء ما يخفي الملامح  
نصف وجه

على حزن لحن القيثارة  
كأن نهاية العالم قريبة  
لم أشعر بشيء يثير الاهتمام  
لقد هزمت تماما...

لم أعود تخيل نفسي فوق حبال قوس قزح  
وهم...

هدم قلعتي  
أريد ذهاب إلى أي مكان  
لكن سحفا...

فالغد من عنوانه يرسله أنه منطفي.

(\*)

عند الفجر

تتشابك خيوط العنكبوت

تبدأ الأحلام تتلاشى...

كأن حبال المشنقة في انتظاري

روح غريبة

كآبة سوداء

لم تعود البسمة تغازل شرفتي

أريد ان أمسك بخيوط القدر

لم يكون الهواء بجانبني

أبتعد إلى أين!

دركات الجحيم

واحدة تلو أخرى

قد احترق الجسد من نيرانها

وكان حطبا.

لم أعد أشعر بقدمي

لكن بسرعة تشكلت  
وأعيد حرقها  
كأن هذا الشقاء كامل  
من كل جانب...  
إلى أين ؟  
ليس لي ملجئ  
نيران تحيط بي  
متى ينتهي هذا ؟  
أضرب بحائط  
باطنه جحيم  
من نيران حطب جهنم  
أشعل سيجارتي  
لا أدخنها فقط أنتظرها تنتهي  
فأرى خيوطها في الهواء  
تكتب لا شيء جديد تحت الشمس  
كثرة التفكير...

تزيد الضغط  
أحمل حقيبة من المواجه  
أردت أن أستنشق هواء  
لم أجده...  
أكاد أختنق  
حتى من عقارب الساعة مملة  
كان التعب قد نال مني  
حطمت حصون.

(\*)

أبحث عن القمر

أختفى من سمائي

أعديني إلى نفسي...

أنا تائه

أشعر بغربة

لم أعانق شيئاً جميلاً

أكتم أحزاني

لكن وجه تبدأ ملامح التعب

لا شيء جديد

هو اجس...

مجرد تفكير بائس

كان شيء ما بداخلي يموت

القلب معلق على جدار المآسي

يقابلني غروب الخريف يجتاح بلدتي

إنها الغربة...



إنها الضياع عن النفس  
شعور يختلج صدر  
في الأخير أني لا أنتمي.



